والحنك وكيفية استعمال الهوا من اصطكاكها وموضعه تقطيع الحروف
وتصحيحها النوع الثاني التقليد لظواهر معاني القرآن الجمود
عليها وذلك حجاب عظيم عن الفهم ولست اعني به التقليد الباطل التقليد
المبتدعة بل التقليد الحق ايضا فان الحق الذي كلف به الخلق اعتقاده
له درجات وله مبدأ ظاهر وهو كالقشر والمثال ولا يخفى باطن
وهو كاللباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا
وحدا ومطلعا فالجامد على ظاهر الظاهر انه ليس وراءه مرتقى
يترقى اليه كيف يتصور ان ينكشف له الاسرار فقد كلف الخلق
مثلا ان يعتقدوا ان الله تعالى يرى ولكن للرؤية ظاهر وسر فمن
اعتقد ان رؤية الله تعالى تناسب للرؤية التي بالعين الانسان
في هذا العالم كيف يتصور ان يطلع على سر قوله تعالى لن تراني وكيف
يفهم ان ذلك ممتنع في هذه الحياة الدنيا بهذه العين الموقعة على
ملاحظة الجهات والاقطار وكيف يدرك قوله تعالى لا تدركه الابصار
مع قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويكفيك هذا المثال
الواحد فلسنا نلتفت لكن الكلام هذا ولسنا نقصد في هذا الاصل الا

11

التلويحات لمبادي الاسرار تشويقا للمستعدين لها الخامس ان
لا تقتبس لا تقتصر على اقتباس الانوار بل تضيف اليها اقتباس
الاحوال والآثار وذلك ان لا تقولها بنية الالوان تغير بصفتها فيكون
لك بحسب كل فهم حال ووجد فعند ذكر الرحمة وعند المغفرة تستبشر
كانك تطير من الفرح وعند الغضب وشدة العقاب تتضاءل
كانك تموت من الفرح وعند ذكر الله واسمائه وعظمته تتطاطا وتتصاغر
كانك تتحقق من مشاهدة الجلال وعند ذكر الكفار وما يستحيل عليه
من الولد والصاحبة تنكسر وتغض صوتك كانك تنطمس من الحياء وكذلك
في كل صنف من الاصناف المذكورة وذلك يطول وليظهر اثر ذلك على
الجوارح من البكاء عند الحزن وعرق الجبين عند الحياء واقشعرار
الجلد وارتعاد الفرايص عند الهيبة والجلال وانبساط في الاعضاء
والتيهان والصوت عند الاستبشار والانقباض فيها عند الاستشعار
فاذا فعلت ذلك اشتغل في تنزيل حظ القرآن جميع اجزائك وافضت
انوار القرآن على عوالمك الثلثة اعني عالم الملكوت وعالم الجبروت
وعالم الشهادة واعلم انك مركب من العوالم الثلثة فيحصل في كل عالم جزء
اغتنموا برد الربيع فانه يفعل بابدانكم ما يفعل باشجاركم واجتنبوا برد الخريف